

المبحث الثاني : بناء الاسم وحالاته المطلوب الأول : بناء الاسم إذا أشبه الحرف شبهها قويا ، وأنواع الشبه ثلاثة : 1 . أو على حرفين ك " نا " نحو : قمنا ، لأن الأصل في الاسم أن يكون على ثلاثة أحرف إلى سبعة أحرف فالناء في قمت شبيهة بباء الجر ولامه ، وواو العطف وفائه ، والناء في قمنا وذهبنا شبيهة بقد وبل وعن ، من الحروف الثانية . لهذا السبب بنيت الضمائر لشبهها بالحرف في وضعه ، وما لم يشبه الحرف في وضعه حمل على المشابهة ، وقيل أنها أشبهت الحرف في جموده ، لعدم تصرفها ثانية وجمعا الشبه المعنوي : وهو أن يكون الاسم متضمنا معنى من معاني الحروف ، سواء وضع لذلك المعنى أم لا . فما وضع له حرف موجود ك " متى " ، فإنها تستعمل شرطا 2 . كقول سحيم بن وثيل الرياحي : أنا ابن جلا وطلاح الثناء متى أضع العمامة تعرفوني 3 . ومنه قول طرفة بن العبد : متى تأتنى أصحابك كأسا روية وإن كنت عنها غانيا ، فاغن وازدد لم تضع العرب له حرفا ، وقد أعرب هذان وهاتان مع تضمينهما معنى الإشارة لضعف الشبه لما عارضه من الثنائية . وهو أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف وهي : 1 . إنها نائبة عن : بعد ، وأنواع ، واسكت . فهي أشبهت ليت ، ولعل النائبتين عن أتمني وأترجي ، وهذه تعمل ولا يعمل فيها . ب . كان يفتقر الاسم افتقارا متأصلا إلى جملة تذكر بعده لبيان معناه ، والتي ، وغيرها من الموصولات . فالظروف السابقة ملزمة بالإضافة إلى الجمل . فإذا قلنا : انتهيت من عمل الواجب إذ ، فلا يتم معنى " إذ " إلا أن تكمل الجملة يقولنا : حضر المدرس . وكذلك الحال بالنسبة للموصولات ، فإنها مفتقرة إلى جملة صلة يتبعين بها المعنى المراد ، وذلك كافتقار الحروف في بيان معناها إلى غيرها من الكلام الإقادة الربط . المطلب الثاني : أقسام الإعراب ثلاثة: وهي في أمور ثلاثة أحدها : الاسم الذي لا يكون آخره حرفًا من حروف العلة، سواء كان أوله أو وسطه معتلاً أو لم يكن، نحو رجل، ووعد، وثوب، وثانيها : أن يكون آخر الكلمة واواً أو ياء ويكون ما قبله ساكنا، فهذا كالصحيح في تعاقب الحركات عليه، وثالثها: أن تكون الحركة المتقدمة على الحرف الأخير من الكلمة كسرة وحيثئذ يكون الحرف الأخير ياء، وإذا كان وكذا في الباقي، وثانيها : كلام مضافاً إلى ماضم، تقول: جاءني كلاما ومررت بكليهما ورأيت كليهما، وثالثها : الثنوية والجمع، تقول: جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت والقسم الثالث: الإعراب التقديرى، وهو في الكلمة التي يكون آخرها ألفا وتكون الحركة التي قبلها فتحة، فإعراب هذه الكلمة في الأحوال الثلاثة على صورة واحدة تقول: هذه رحا ورأيت رحا ومررت برحا يقسم الاسم على ضربين : 1 - الاسم المتمكن. 2 - الاسم غير المتمكن. أو لا : الاسم المتمكن : وهو المعرب، يرفع في موضع الرفع، ويجر في موضع ومررت بزيد. ب - متمكن غير أمكن : وهو الاسم المعرّب غير المنصرف المشابه لل فعل، يقول سيبويه : واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الأسماء في الكلام ووافقه في البناء، أجري لفظه مجرى ما يستقلون، لكنه شابه الفعل المضارع، فمنع مما منع منه الفعل المضارع، لأن الأفعال لا تخفض ولا تنون، وقوله تعالى : مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ [سبأ : 13]. لأنها ممنوعة من الصرف، فقد جاءت على وزن (مفاعل) أو مفاعيل) أو ما أشبه ذلك. لأنه احتوى سمتين من أهم السمات هما : الإعراب